

تحسين المقال بإيضاح الاستعارة بالمثل

لأبي الفتح محمد بن محمد المصري الأزهرى

(من علماء القرن التاسع الهجرى)

أ. عدنان عمر الخطيب

(١)

محمد بن محمد المصري الأزهرى، حياته، وآثاره :

الحقُّ أنَّ المصادر التي ترجمت للأزهرى المصري لم تتجاوز الخمسة، ونصيبه فيها أسطرٌ معدودةٌ ليس غير، وبالجملة فقد ضنَّت المصادر، فلم تأتِ في حقِّ الرَّجل على ما ينقُ العُلَّة، ويُمكن لنا أن نستخلص منها ما يلي:

هو أبو الفتح شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المصري الأزهرى المؤدَّن الحموي الأصل المشهور بالرَّسَّام^(١). أحد أعلام القرن التاسع الهجرى^(٢)، وُلد بالقاهرة، وتعلَّم فيها، فكان النَّاظم النَّاثر العالم بالبيان والبديع

(1) انظر: الضَّوء اللامع (٤٢/١٠) و(١٢٦/١١) ، وإيضاح المكنون (٤٦١/١) - (٦٤/٢، ٤٠٦)، وهدية العارفين (٢١٧/٢)، ومعجم المؤلفين (٦٢٢/٣)، والبديعيات في الأدب العربي (١٢٦).

وفي النَّاج: رسم: «الرَّسَّام: من ينقش الألواح، وقد اشتهر به جماعة من المحدثين». فلعلَّ محمدًا المصريَّ ممَّن كان يفعل ذلك مهنةً يتكسَّب بها، فُنسب إليها، فقيل الرَّسَّام.

(2) تفرَّد كحالة في معجم المؤلفين (٦٢٢/٣)، فذكر مولد محمد المصري سنة ٨٥٧ هـ ووفاته سنة ٨٨٥ هـ، ولا ندري بعدُ مُستنده العلميِّ في تحديد هذا التاريخ بدقَّة، فكلُّ ما بين أيدينا أنَّه من علماء القرن التاسع للهجرة ليس غير. كما تفرَّد د. علي أبو زيد = في

واللغة... ترك لنا آثارًا، هي:

- ١- بديعية: التزم فيها أن تكون الشواهد على الأنواع.
- ٢- الدرّة المنيّرة في مناظرة الجسر والجزيرة.
- ٣- صحائف التصحيف ولطائف التّحريف: نظمًا، ونثرًا.
- ٤- لطف الصّمّد في كشف الرّمّد: مقامة.

هذا كلُّ ما أسعفتنا به المصادر عن محمّد المصريّ الأزهريّ، وهي ترجمة خلت من ذكر شيوخه وتلامذته، كما خلت أيضًا من ذكر رسالته تحسين المقال .

(٢)

تحسين المقال بإيضاح الاستعارة بالمثل:

بادئ ذي بدء نقول: إنّ عدم ذكر هذه الرّسالة ضمن آثار محمّد المصريّ لا يعني أنّها ليست له؛ ذلك أنّه ليس من عادة علماء التّراجم حين يترجمون للأعلام أن يأتوا على آثار هذا العالم أو ذاك كاملًا، وإنّما يكتفون بالقول: من آثاره أو تصانيفه كذا وكذا. أضف إلى ذلك أنّ الرّسالة قد انتهت بالعبارة الواضحة الآتية: «قال مؤلّفها عفا الله عنه ما نصّه: رَقَمَهُ أَفْقَرُ الْوَرَى وَأَحْقَرُ مِنْ ذَرَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

كتابه البديعيّات (١٢٦)، فذكر أنّ محمّدًا كان حيًّا سنة ١١٣٨هـ، مُستندًا في ذلك إلى صديق له أخبره أنّه يُحقّق مخطوطة لمحمّد المصريّ ذُكر فيها هذا التّاريخ، ولم يشأ هذا الصّديق فيما ذكر د. علي أن يُنصح عن اسم المخطوطة التي يقوم بتحقيقها. والحقُّ أنّ ما ذهب إليه هذا الصّديق وشايعه فيه د. علي ليس بصحيح؛ إذ كيف يكون الرّجل من علماء القرن الثّاني عشر الهجريّ؟! وقد ذكره السّخاوي في الصّوّء اللامع، وهو كتاب أفرده مؤلّفه لأعيان القرن الثّاسع.

المصريُّ الأزهرِيُّ...»^(١). وهي عبارة تفننا بجلاء على صاحب الرّسالة دون أن يرقى إلى ذلك أدنى شكّ.

بعد هذا التحقيق في نسبة الرّسالة إلى صاحبها محمّد المصريّ الأزهريّ، نأتي على مضمون هذه الرّسالة، فنقول:

هي رسالة لطيفة لم تتجاوز الورقتين، أقامها مؤلّفها بحثاً موجزاً في أنواع الاستعارات، مصحوبةً بأمثلتها، مشروحةً الشّرح البعيد عن التّفصيلات والتّفريعات المطوّلة المعهودة في الكتب البلاغيّة.

يبدأ المؤلّف رسالته بمقدّمة قوامها الحمد لله والصّلاة والسّلام على نبيّه المختار محمّد وآله وأصحابه، مُضمّناً إيّاها مُصطلحاتٍ بلاغيّة: الحقيقة، الجاز، الإيجاز... وكتاب الجرجانيّ المعروف دلائل الإعجاز. ثمّ يأتي على اسم رسالته، فيسمها بتحسين المقال بإيضاح الاستعارة بالمثل، ويحقّق مضمون هذا العنوان بجلاء حين يعرض لأنواع الاستعارات مصحوبةً بأمثلتها، وقد بلغت عنده ستّة عشر نوعاً، أدرجها تحت قسمين من الاستعارة، هما الأساس لهذه الأنواع الفرعيّة. فالاستعارة مفردة ومركّبة، والمفردة تضمّ تحت جناحها خمسة عشر نوعاً: التّصريحية الأصليّة التّحقيقيّة، والتّصريحية الأصليّة التّخييليّة، والتّصريحية التّحقيقيّة التّبعيّة، والتّصريحية التّخييليّة التّبعيّة... وهكذا. أمّا المركّبة فلا يندرج تحتها إلاّ نوعٌ واحدٌ، هو الاستعارة التّمثيليّة. وبهذا النوع تنتهي الرّسالة، مختومةً باسم مؤلّفها كما ألمعتُ قبل.

إنّما باختصار رسالة موجزة تعليميّة جديرة بالخروج إلى النور؛ لتكون نواة لمن

(1) تحسين المقال (١١).

يروم هذا العلم، بادئاً من خلالها بمعرفة الأساسيات، كي يستطيع في قابل الأيام أن يخوض في تفصيلات هذا العلم وتفرعاته الكثيرة التي عرض لها جهابذة هذا المضمار.

(٣)

تحقيق الرسالة :

استندنا في تحقيق هذه الرسالة إلى نسخة وحيدة، وقفنا عليها في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم: ٩٩٥٩ عام؛ إذ لم نعر على أخت لها مع بحثنا الطويل في فهرس المخطوطات الكثيرة. وهي نسخة تامة تقع في ورقتين، والورقة الواحدة في ٢٥ سطراً، ضمن مجموع عدد أوراقه ١٩ ورقة [١٨ أ ق - ١٩ أ ق]، كُتبت بالسواد بخط معتاد معجم واضح خالٍ من الشكل، تُرك لها هامش بعرض ٥.٢٥ سم، وهي بعد من نسخ مؤلفها محمد ابن محمد المصري الأزهرى الذي لم يذكر تاريخ النسخ ولا مكانه^(١).

أما منهجنا العلمي في تحقيق هذه الرسالة فيمكن أن نجمله بالنقاط التالية:

- ١- نسخنا الرسالة كاملةً من نسخة الظاهرية التي رمزنا إليها ب(ل)؛ إشارةً منا إلى أنّها الأصل المعتمد الوحيد الذي بين أيدينا، وضبطناها ضبطاً كاملاً؛ ليكون ذلك أنفع لقراء العربية.
- ٢- لم تخل هذه النسخة من بعض أوهام التصحيف والتحريف والتكرار أحياناً، وقد أشرنا إلى ذلك كلّه في موطنه من الحواشي، مثبتين في المتن الصواب

(1) فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم اللغة العربية - البلاغة) (٢١٢).

ليس غير.

٣- أفاد المؤلف في رسالته من مفتاح العلوم للسكّاكّي خاصّةً، فخرّجنا ما أفاده من المفتاح، مع التّرجمة الموجزة للسكّاكّي، وهو العلم الوحيد الذي ورد في هذه الرّسالة.

٤- قدّمنا للرّسالة بالدراسة التي تُعرّف بها وبصاحبها.

والله المُوفِّق، والحمد لله ربّ العالمين أوّلاً وآخراً.

بسم الله الرحمن الرحيم
 حمد لمن له الحمد حقيقة الجواز وهذا هو
 على الوجهين الجواز والامتنان والاعجاز وعلى الله
 وصلى الله على النبي الذي هو الله من طراز المرعفين
 بكنيات الجبابرة في طراف الجواز وبعد في هذه رسالة
 سميها بالتحسين المتقال بايضاح الاستعارة بالمثال ومن
 استعمله افضل انه الوحي المتعال اعلم ان الاستعارة
 اما مفردة او مركبة والاولى سمى بها الكلمة مستعملة في
 غير ما وضعت له للاحاطة على اللفظ مع قنينة ما نعت
 في قولنا حاربت اسدا متى شيع السلاجق وانما اشبهنا
 زيدنا بالاسد في الشجاعة وادعينا ان زيدنا في
 من اخرا بالاسد في استتار السنان في هذه الاستعارة
 والقرينة المأخوذة من المعنى العميق قوله من شيع السلاجق
 وتنقسم هذه خمسة عشر تنوعا تنقسم الى خمسة عشر
 بامثالها ان شاء الله تعالى الاول التفرقة بين المصنوع
 الحقيقي كالمثال السابق فان الاستعارة فيه قسرية
 وحقيقية ما ذكر فيها لفظ المشبه به والاصلية كونها
 حوت في غير المشتقات واللفظية في غير المشتقات
 المستعملة محققا حسا الثاني قسرية في المصنوع
 في الاطلاق من قولك اشبهت المنيه اظفارها فان اللفظ
 لما افرد المنيه في صورة الاسد اختص بها صفة اظفار
 بخيلة كصورة الاظفار الحقيقية ثم اطلق على المنيه
 الخيلة كصورة الحقيقة والقرينة المنيه في غير قسرية
 بلغة المشبه به اصلية كونها في غير اللفظ
 والمشتقات وتخييلية كون المستعار له صورة

تخييلة وهذا المثال لما يتجه على مذهب السكاكي الثالث
 فمن جهة التحقيق تنوعه في نعت المثال شبه الدلالة
 باللفظ الجاهل ومنه اللفظ الجاهل واستعمل اللفظ للدلالة
 واشتقاقا وتخييلة كون المستعار له صورة تخييلة وهذا
 المثال اما بقية على مذهب السكاكي الثالث قسرية
 وتحقيقية تنوعه في نعت المثال شبه الدلالة باللفظ
 الجاهل ومنه اللفظ الجاهل واستعمل اللفظ للدلالة واشتقاقا
 من اللفظ ونظف بمفرد في غير قسرية لانه صريح فيها
 بلغة المشبه به وتحقيقية كونه المستعملة محققا
 اعتدلا وتخييلة كونها حوت في المشتقات وامثالها
 ايقينا ولا يصانكم في حزم الغل فانه مشبه مطلق
 اللفظ فيه مطلق الاستعمال الجاهل في كل استعمال
 تلك القسرية الاستعمال حسرت الاستعارة من
 المثلثين الجاهلين فاطلقنا على في ذم قسرية
 ذلك المشبه به وتحقيقية للحقق المستعارة حسبا
 من جهة كونها حوت في الحروف الواو قسرية
 وتخييلة كونها حوت في الحروف الواو قسرية
 شبهنا المثال منكم شبرا مشهورا في النفس وادعينا
 ان المثال منكم شبرا مشهورا في النفس وادعينا
 الذي هو المثال منكم شبرا مشهورا في النفس وادعينا
 فزده مكينة ولا غرض لنا فيها الا ان يستأجر انا
 لئلا المثال نطقا وشبهناه باللفظ الحقيقي واستعملنا
 المشبه به الحقيقي المشبه الحالي واشتقاقا من المعنى
 لفظ برفق اللفظ المتخيل فزده الاستعارة الاخيرة
 قسرية لاسر وتخييلية كون المستعار له تخيلا

(٤)

تحسين المقال بإيضاح الاستعارة بالمثل : [و١٨/أ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن له الحمدُ حقيقةً لا مجازاً، وصلاةً وسلاماً على المَوْشَحِّ بالكمال المَوْشَحِّ بدلائل الإعجاز، وعلى آله وصحبه الذين نَسَجُوا لدين الله أحسنَ طراز، المَصْرَحِينَ بمكَيَّاتِ الخبايا في لطائف الإيجاز. وبعدُ:

فهذه رسالةٌ سَمِّيَتْها بـ «تحسين المقال بإيضاح الاستعارة بالمثل». ومن استمطرَ الإفضال، [ف] إِنَّهُ الْوَلِيُّ الْمُتَعَالِ^(١).

اعلم أَنَّ الاستعارةَ إمَّا مُفْرَدَةٌ أو^(٢) مُرَكَّبَةٌ، والأولى تُوسَمُ بِأَنَّهَا كَلِمَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَتْ لَهُ لِمَلَا حِظَّةٍ عِلَاقَةٍ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ، نَحْوُ قَوْلِنَا: رَأَيْتُ أَسَدًا مُتَوَشَّحًا السَّلَاحِ، فَإِنَّا شَبَّهْنَا زَيْدًا بِالْأَسَدِ فِي الشَّجَاعَةِ، وَادَّعَيْنَا أَنَّ زَيْدًا صَارَ فَرْدًا مِنْ أَفْرَادِ الْأَسَدِ، ثُمَّ اسْتَعْرَنَا أَسَدًا لَزَيْدٍ، فَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ، وَالْقَرِينَةُ الْمَانِعَةُ مِنَ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ قَوْلُهُ: مُتَوَشَّحُ السَّلَاحِ.

وتنقسم هذه^(٣) خمسةَ عَشَرَ قِسْمًا، تَتَضَخُّ لَكَ بَعْدُ بِأَمْثَلِهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى:

الأوَّلُ: التَّصْرِيحِيَّةُ الْأَصْلِيَّةُ التَّحْقِيقِيَّةُ كَالْمِثَالِ السَّابِقِ، فَإِنَّ الاسْتِعَارَةَ فِيهِ

(1) ما بين قوسين زيادة يقتضيها النَّصُّ. أراد: ومن استمطرَ الإفضال من الله تعالى فيما يقصده أو يتوجَّه إليه، فَإِنَّهُ الْوَلِيُّ الْمُتَعَالِي الَّذِي يَجُودُ عَلَى الْمُسْتَمَطَّرِ بِمَا سَأَلَ.

(2) ل. والصَّوَابُ: وَإِمَّا عَلَى إِرَادَةِ التَّفْصِيلِ.

(3) أي: الاستعارة المفردة.

تصريحيَّة، وحقَّقْتُها ما ذُكر منها لفظُ المشبَّه به، وأصليَّةٌ لكونها جَرَّت في غير المشتقَّات والحروف، وتحقيقِيَّةٌ لكون المستعار له مُحَقَّقًا حَسًّا.

الثَّاني: تصريحيَّةٌ أصليَّةٌ تخيليَّةٌ، نحو: الأظفار من قولك: أنشبت المنيةُ أظفارها، فإنَّ الوهم لما أظهر^(١) المنيةُ في صورة الأسد، اخترع لها صورة أظفار مُخيَّلة^(٢)، كصورة الأظفار الحقيقيَّة، ثمَّ أطلق على الصُّورة المخيَّلة الصُّورة المحقَّفة، والقرينةُ المنيةُ، فهي تصريحيَّةٌ بلفظ المشبَّه به، وأصليَّةٌ لكونها في غير الحروف والمشتقَّات، وتخييليَّةٌ لكون المستعار له صورةً [و١٨/ب] مُتخيَّلةً، وهذا المثالُ إمَّا يتَّجه على مذهب السَّكاكي^(٣).

الثَّالث: تصريحيَّةٌ تحقيقيَّةٌ تبعيَّةٌ، نحو: نطقتِ الحالُ: شبَّهنا الدَّلالةَ بالنُّطقِ بجامع وصول المراد بكلِّ، واستعرنا النُّطقَ للدَّلالة، واشتقنا^(٤) من النُّطقِ نطقَ بمعنى دلَّ، فهي تصريحيَّةٌ؛ لأنَّه صرَّح فيها بلفظ المشبَّه به، وتحقيقِيَّةٌ لكون المستعار له مُحَقَّقًا عقلاً، وتبعيَّةٌ لكونها جرت في المشتقَّات^(٥).

(1) كذا الرَّاجح. وفي ل كلمة غير واضحة.

(2) مُخيَّلةٌ ومُتخيَّلةٌ بمعنى واحد.

(3) هو سراج الدِّين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمَّد السَّكاكي صاحب مفتاح العلوم، الإمام الحنفي، العالم المتبحِّر في النَّحو والتَّصريف وعلم المعاني والبيان والعروض والشَّعر والكلام، المتوفَّى سنة ٦٢٦ هـ. (شذرات الذهب ٧/٢١٥، والأعلام ٨/٢٢٢). وانظر قوله في: مفتاح العلوم (٤٨٥).

(4) كذا الصَّواب. وفي ل: واشتقينا تحريف.

(5) في ل بعد واشتقينا: وتخييليَّةٌ لكون المستعار له صورة مُتخيَّلة، وهذا المثالُ إمَّا يتَّجه على مذهب السَّكاكي. الثَّالث: تصريحيَّةٌ وتحقيقِيَّةٌ تبعيَّةٌ، نحو: نطقتِ الحالُ: شبَّهنا الدَّلالةَ بالنُّطقِ بجامع وصول المراد بكلِّ، واستعرنا النُّطقَ للدَّلالة، واشتقينا من =

وأمثالها أيضاً: «وَأَصْلَبْتَنكُمْ فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ»^(١)، فإنه شبهه مُطْلَق الاستعلاء بِمُطْلَقِ الظَّرْفِيَّةِ^(٢) بجامع التَّمَكُّنِ في كلِّ، واستعرنا تلك الظَّرْفِيَّةَ للاستعلاء، ثم سَرَتِ الاستعارة من المِطْلَقَيْنِ إلى الجزأين، فأطلقنا على (على) (في)، فهي تصرّيجيَّةٌ لذكر المشبَّه به، وتحقيقيَّةٌ لتحقُّقِ المستعار له حسًّا، وتبعيَّةٌ لكونها جرت في الحروف.

الرَّابِع: تصرّيجيَّةٌ تخييليَّةٌ تبعيَّةٌ، نحو قولك: نطقتِ الحالُ أيضاً: فإننا شبَّهنا الحالَ بِمُتَكَلِّمٍ تشبيهاً مُضْمِراً في النَّفْسِ، وادَّعينا أنَّ الحالَ صارت فرداً من أفراد المتكلم، وذكرنا المشبَّه الذي هو الحالُ مُراداً به المشبَّه به الذي هو المتكلم، فهذه مكثيَّةٌ، ولا غَرَضَ لنا فيها الآن، وستأتي.

ثمَّ إننا تخيَّلنا للحال نُطقاً، فشبَّهناهُ بالنُّطقِ الحقيقيِّ، واستعرنا المشبَّه به الحقيقيِّ للمُشبَّه الخياليِّ، واشتققنا من الحقيقيِّ نَطَقَ بمعنى النُّطقِ المِثْخِيلِ، فهذه الاستعارةُ الأخيرةُ تصرّيجيَّةٌ لما مرَّ، وتخييليَّةٌ لكون المستعار له مُخيَّلاً [و١٩٩]، وتبعيَّةٌ لكونها في مُشتقٍّ، وهذا على مذهب السَّكَّاكِيِّ^(٣)، وإن كان غيرَ مُسلِّمٍ.

وهذه الأربعة: إمَّا مُرَشَّحَةٌ، أو مُجَرَّدَةٌ، أو مُطْلَقَةٌ.

مثالُ الأولى مُرَشَّحَةٌ: رأيتُ أسداً يفترسُ بَأَنِيَابِهِ. ومثالُها مُجَرَّدَةٌ: رأيتُ أسداً

=النُّطقُ نَطَقَ بمعنى دلَّ... إلى قوله: المِثْخِلاتُ.

قلتُ: من الواضح أنَّ المِصْنَفَ سها، فبدأ بالقسمِ الثَّالثِ من الاستعارة المفردة، ثم خلطه بجزءٍ من تعريفِ القسمِ الثَّاني، ثمَّ استدرك خلطه، فأعاد كتابة القسمِ الثَّالثِ صحيحاً من جديد.

(1) طه: بعض الآية: ٧١.

(2) في ل: فإنه شبهه مُطْلَقِ الظَّرْفِيَّةِ بِمُطْلَقِ الاستعلاء. وهو وجه لا يُجيزه المعنى.

(3) مفتاح العلوم (٤٨٥ و ٤٨٩).

يفترسُ في الحَمَام. ومثلها مُطْلَقَةً: عندي أسدٌ، وقامت قرينةٌ حالِيَةً على أن عنده رجلاً شُجاعاً.

ومثالُ الثَّانِيَةِ مُرَشَّحَةً: أنشبتِ المنيَّةُ الأظفارَ التي لم تُقْلَمَ، فهي مُرَشَّحَةٌ، ويصلحُ أن تكونَ مُجَرَّدَةً، وإن حذفتِ (التي لم تُقْلَمَ) تكونَ مُطْلَقَةً.

ومثالُ الثَّالِثَةِ مُرَشَّحَةً: نطقتِ الحالُ بفصيحِ المقال. ومُجَرَّدَةً: نطقتِ الحالُ بدلالةِ الالتزام. ومُطْلَقَةً: نطقتِ الحالُ.

ومثالُ الرَّابِعَةِ مُرَشَّحَةً: نطقتِ الحالُ بلسانِ المقال. ومُجَرَّدَةً: نطقتِ الحالُ بلسانِ الخيال. ومُطْلَقَةً: نطقتِ الحالُ.

الثَّالِثَ عَشَرَ^(١): المَكْنِيَّةُ، ومثلها مُرَشَّحَةً: أنشبتِ المنيَّةُ أظفارها: فالمنيَّةُ استعارةٌ، والأظفارُ تخييلٌ، والنَّسْبُ ترشيحٌ. ومُجَرَّدَةً: المنيَّةُ ذاتُ أظفار مُقْلَمَةٍ. ومُطْلَقَةً: المنيَّةُ ذاتُ أظفار.

فهذه خمسةٌ عَشَرَ قسمًا في الاستعارة المفردة.

وأما المُرَكَّبَةُ التي هي ثَانِيَةُ القسمةِ الأصليَّةِ، فنحو: إني أراك تُقَدِّمُ رجلاً وتُؤَخِّرُ أخرى. قال: هذا يُقالُ للذي يتردَّدُ في أمره: أيفعلُ كذا أم لا؟
وتقريرُ الاستعارةِ أننا شَبَّهنا هيئَةً مُتَرَعَّةً من شخصٍ يتردَّدُ في الفعلِ وعدمه بهيئةِ شخصٍ يُقَدِّمُ رجلاً ويؤخِّرُ أخرى لتحيُّرِ كلِّ منهما في أمره؛ واستعرنا الهيئَةَ للهيئَةِ، والقرينةُ حالِيَةً.

فهذه ستُّ عَشْرَةَ^(٢) استعارةً بسِتَّةِ عَشَرَ مثلاً، لا يقطفُ أزهارها [إلا]^(٣) من

(1) أي: القسم الثالث عشر من أقسام الاستعارة المفردة. وفي ل: الثَّالِثَةُ عشر تحريف.

(2) ل: ستَّةُ عشر تحريف.

(3) زيادة يقتضيها النَّصُّ.

يروم هدايةً كمالاً، وصلّى الله وسلّم على الذي وسع العالمين جمالاً وجلالاً، وعلى آله وصحبه ما سال دمعٌ مُحِبٌّ سَلْسَالاً^(١).

قال مؤلفها عفا الله عنه ما نصّه: رَقَمَهُ أَفْقَرُ الْوَرَى^(٢) ، وأحقر من دَرَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ الْأَزْهَرِيُّ، عفا الله عنه، ولطفَ به، أمين.

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الأعلام، للزركلي، ط ٨: دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٩م.
- ٣- إيضاح المكنون في الذليل على كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون، للبغدادي، ط: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
- ٤- البديعيّات في الأدب العربيّ: نشأتها، تطوُّرها، أثرها، للدكتور علي أبو زيد، ط ١: عالم الكتب - بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ٥- تاج العروس من جواهر القاموس، للمرّتضى الزبيديّ، تحقيق علي شيري، ط ١: دار الفكر - بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
- ٦- تاريخ الأدب العربيّ، لكارل بروكلمان، نقله إلى العربيّة الدكتور عبد الحلّيم النّجّار وصحبه وأشرف على التّرجمة الدكتور محمود فهمي حجازي، ط ١: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب - القاهرة ١٩٩٣م - ١٩٩٥م.

(1) أي: ما سال دمعٌ مُحِبٌّ ماءً عذبًا صافيًا. وماءً: حال بالحمل على التّشبيه، أي:

كماء عذب. وفي ل: سلسًا تحريف.

(2) ل: الموري تحريف.

- ٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق محمود الأرنؤوط وإشراف عبد القادر الأرنؤوط، ط: دار ابن كثير - دمشق ١٩٨٦م - ١٩٩٥م.
- ٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، ط: مكتبة الحياة - بيروت - دت.
- ٩- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم اللغة العربية - البلاغة)، لأسماء الحمصي، ط: مجمع اللغة العربية - دمشق ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.
- ١٠- معجم المؤلفين: تراجم مُصنّفي الكتب العربية، لعمر رضا كحّالة، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
- ١١- مفتاح العلوم، للسكّاكي، تحقيق الدكتور عبد الحميد هندراوي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- ١٢- هديّة العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين، للبغداديّ، ط: دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.